

تطور الحركة المستقلة من تطور السودان

د. مهدي محمد خير

ما يميز الحركة المستقلة عن ما عداها من التكوينات السياسية السودانية الأخرى هو مرونتها وقدرتها على التحسن والتطور المستمر والدائم نحو الأفضل . وهو إستفادتها من كل التجارب والخبرات والعلوم الإنسانية الإيجابية المتنوعة , وتطويعها بما يخدم تقدم وتطور الإنسان السوداني وبيئته , من غير ما إخلال بمعتقداته وثقافته وإرثه التاريخي . ويبقى مستقبل الحركة المستقلة , هو مستقبل السودان الحديث , المتنوع , الموحد والديموقراطي.

1/ المؤسسة :

وهو تنظيم الحركة وهيكلتها بما يحقق تحولها الى مؤسسة ديموقراطية متطورة ومتكاملة , يعمل كل أفرادها ومكاتبها وأفرعها المختلفة نحو طرح رؤاها , وتوسيع قواعدها وتحقيق أهدافها المختلفة , ولا تتأثر فعاليتها وأدائها مطلقا بغياب أو حضور فرد أو جماعة مهما كان شأنهم او موقعهم . وإى تنظيم سياسى لا يطبق المؤسسة فى أروقتة , ولا يمارس الديموقراطية الحقيقية فى مؤسساته , لا يستطيع أن يقدمها كنظام حكم للسودان والسودانيين.

الهيكلية والتنظيم الداخلى :

وهو البناء الداخلى الحديث لمؤسسات الحركة المستقلة فى الداخل والخارج بما يحقق:

- أ/ الحصر والتنظيم والتوسيع المستمر للعضوية.
- ب/ تنمية وتطوير مؤسسات الحركة الإقتصادية بما يحقق الدعم المالى المستمر لتسيير أعمالها وتحقيق أهدافها , ويحافظ على إستقلاليتها المالية , وبالتالي إستقلالية قراراتها ومواقفها.
- ج/ إنشاء مراكز متخصصة للبحث والتطوير فى مختلف المجالات وبما يخدم الإنسان السودانى وبيئته.
- د/ إنشاء مراكز لتدريب وتطوير قدرات أعضاء الحركة المستقلة بما يحقق التجويد والإحتراف فى مختلف المجالات.

ه/ إنشاء هيئة قانونية داخلية مستقلة , معنية بوضع وتفسير وتطبيق الدستور والقوانين وأنظمة العمل واللوائح الداخلية , ومسئولة عن إجراء التحقيقات فى المخالفات المختلفة , ومن ثم تحديد وتوقيع العقوبات المناسبة .
و/ تكوين مجلس أو برلمان داخلى للحركة بما يحقق التمثيل الجغرافى للعضوية .
س/ إختيار أو إنتخاب رئيس وأعضاء المكتب السياسى للحركة من البرلمان الداخلى حسب نصوص اللوائح الداخلية .

2/ الرؤية والأهداف:

الأهداف :

هدفان أساسيان تعمل الحركة المستقلة لتطويرهما والمحافظة عليهما , وهما الإنسان والسودان , وذلك بتطوير وتطوير كل موارد وثروات السودان من أجل الإنسان السودانى . وتبقى الأولوية دائما للإنسان على الوطن حتى نضمن المحافظة على هذا الوطن , فلن يدافع أو يحافظ الإنسان على وطن يظلمه وينتهك حقوقه ويعرض حياته وممتلكاته للخطر .

الرؤية :

السودان بلد متنوع ومتعدد الأعراق والثقافات والأديان , ويحق لكل إنسان فيه أن تحترم ديانته وعرقه وثقافته , كما يحق لكل إنسان سودانى أن يتساوى مع غيره من أبناء الوطن فى كل حقوق وواجبات المواطنة الكاملة . وللحركة المستقلة رؤية متكاملة فى الحفاظ على الإنسان السودانى وتطويره , ومن ثم الحفاظ على بينته ووطنه , وتمثل الرؤية فى الآتى:

أولاً, الإستثمار فى التنوع:

أ/ التأكيد على أن التعدد والتنوع العرقى والثقافى والدينى , ذلك الذى يجد الإهتمام المتكافئ والفرص المتساوية فى مؤسسات الدولة السياسية والإقتصادية والتعليمية والإعلامية , إنما هو مصدر إثراء وقوة للشعب والوطن .
ب/ تفعيل الإندماج فى المجتمع السودانى فى كل المؤسسات السياسية والتعليمية والثقافية والإجتماعية والإقتصادية .
ج/ التأكيد على مبدأ العدالة والمساواة بين بنى البشر مهما أختلفت ألوانهم وألسنتهم وديانتهم , وبحيث تكون هذه القيم فى أولويات المناهج والخطط فى كل المؤسسات التعليمية والإعلامية والثقافية والإجتماعية .

د/ التأكيد على أهمية وضع القوانين المناسبة والعقوبات الرادعة التي تتصدى وتحارب كل أشكال وأنواع العنصرية والتمييز والإقصاء فى المجتمع السودانى.
ه/ التميز الإيجابى للفئات والمناطق الأكثر تخلفا أولا , حتى يتساوى وضعها مع بقية أجزاء الوطن , ومن ثم التواصل فى مسيرة التنمية المتوازنة.
ثانيا, مبدأ بسط الحريات:

أ/ حتمية أن يتمتع الإنسان السودانى بكل الحقوق الأساسية للإنسان المنصوص عليها فى الإعلام العالمى لحقوق الإنسان , وأن تضمن هذه الحقوق فى الدستور.
ب/ لا وصاية أطلاقا على الشعب السودانى , ولا فرض لأيدولوجية أو عقيدة أو فكر عليه , وإنما طرح حر لكل الأفكار والعقائد والأيدولوجيات من خلال كل انواع المنابر الحرة , وعلى الشعب أن ينتقى منها ما يشاء , ويقرر لنفسه ما يشاء.
ج/ ويبقى للقضاء المستقل المؤهل وحده حق الفصل فى خروقات النشر والإعلام.

ثالثا, إحداث التغيير الإيجابى والتطور المستمر فى حياة الإنسان السودانى:
أ/ إيجاد وتطوير وتحديث أنسب وسائل الإتصال المباشر بالفرد السودانى , حيث كل فرد وإى فرد هو فى أعلى قمة الإعتبار والإهتمام.
ب/ الإستفادة من الكوادر المهنية والحرفية المختلفة للحركة المستقلة فى تحسين وتطوير حياة الفرد السودانى فى كل مناحى الحياة كل حسب موقعه وتخصصه.
ج/ التوعية المستمرة للفرد السودانى بكافة حقوقه السياسية والإقتصادية والإجتماعية , مع إنشاء مراكز ثابتة ومعروفه لتقديم النصائح فى المهن المتوفرة.

رابعا, الدعوة لأقامة دولة المؤسسات الديمقراطية كنظام حكم أمثل للسودان:
أ/ التأكيد على مبدأ فصل السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية , وما يحققه ذلك من عدالة وشفافية فى الحكم.
ب/ ترقية وتطوير النظام القضائى المستقل والمؤهل , كحامى للدستور وملأذ أخير للفرد السودانى متى ما أنتهكت حقوقه الأساسية .

ويستمر عمل الحركة المستقلة ويتواصل فى اتجاه تحقيق هدف أن يصبح السودان أنموذجا واقعيا وحقيقيا كدولة مؤسسات ديموقراطية , معنية وبالكامل بتطور الفرد السودانى وحمائته داخل وخارج السودان.

ويستمر عمل الحركة المستقل ويتواصل في إتجاه الدفاع عن دولة المؤسسات الديمقراطية
وحماتها بكل الوسائل الممكنة .